EL SHAYATIN 13
NO: 264
5 FEBRUARY 1998
SAWRET EL
EKTABOT

١٣

كتاب شهري
للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣
للشباب

الثمن ١٠٠ قرش

Looloo
www.dvd4arab.com

ثورة الأخطبوط

عبد الرقيب

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها أحد .. أجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات .

وفى كل مغامرة يشترك خمسة أو ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولايعرف حقيقته أحد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .

رقم « صفر » الزعيم الغامض الذى لايعرف حقيقته أحد ..

رقم ١ ـ احمد
من مصر

رقم ٢ ـ عثمان
من السودان

رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس

Looloo
www.dvd4arab.com

رقم ٨ - فهد
من سوريا

رقم ٩ - خالد
من الكويت

رقم ١٠ - ريما
من الأردن

رقم ١١ - قيس
من السعودية

رقم ١٢ - باسم
من فلسطين

رقم ١٣ - رشيد
من العراق

التليفون القاتل!

عاد «أحمد» من «سويسرا» وملف عملية شبكة الموت لم يغلق بعد. ولكنها كانت أوامر رقم «صفر» وكان عليه تنفيذها.. دون مناقشة. على أن يناقش ذلك كيف شاء فى أقرب اجتماع للمنظمة. وقد كان.

فبمجرد عودته إلى «مصر» ومعه مجموعة عملية «شبكة الموت» اتصل بهم رقم «صفر» وهنأهم على سلامة الوصول، وحدد لهم موعد الاجتماع بالمقر السرى الصغير بالهرم.

كان موعد الاجتماع هو مساء اليوم التالى لوصوله، وقد رأى أنه ميعاد بعيد.. فرغبته فى معرفة الدافع إلى قرار عودته من «سويسرا» سببه

Looloo
www.dvd4arab.com

بالتأكيد ملحا. مما دفعه بعد الانتهاء من اعادة ترتيب أشياء السفر إلى النزول إلى غرفة المعلومات المركزية وعلى أحد أجهزة الكمبيوتر بدأ يقرأ تقارير المنظمة عن الفترة التى قضاها خارج مصر وفى رأسه تساؤل يقول: لماذا لايبثون لنا فى مواقع العمليات.. التقارير اليومية عن أعمال المنظمة ؟! وقبل أن يفكر فى الاجابة رأى اشارة تتردد على الشاشة تدل على أن هناك رسالة وعليه أن يتلقاها. وبحذر شديد تعامل معها.. فعرف أنه «بيتر». وقد كان اللقاء عبر شاشات الكمبيوتر حميما. واندهش «أحمد» عندما أخبره «بيتر» بأنه على علم بكل ما يحدث. وأنه حاول الاتصال بجماعة «سايبرسبيس» فلم يجد لهم أثرا على الشبكة وأنه أعمل جهده للحصول عليهم بطرق مختلفة، فلم يتمكن وهو يرى.. أن هناك احتمالين لهذه النتيجة.. الأولى أنهم أمّنوا اتصالاتهم بأسلوب علمى متطور جدا.. وهذا ممكن. أما الثانية وهى الأرجح فهى استغناءهم عن شبكة «الانترنت» ولو مؤقتا، واستخدامهم لأسلوب وتكنولوجيا أكثر تطورا.. وأحدث وهو ما يجب عليهم العمل لكشفه.

ورغم حيرته وازدحام الأسئلة فى رأسه، إلا أنه

شعر بسعادة غامرة.. فها هو الجديد يطارده.. وها هى العملية التى لم تتم تبعث فيها الروح من جديد وأخيرا.. ها هى جماعة العباقرة الذين يظنون أنهم سادة هذا الزمان. يفرون أمام الشياطين.. ويغيرون طرقهم.. وأشكالهم، خوفا من الوقوع فى أيديهم. وقد كان لهذا الاتصال مفعول السحر على «أحمد» فقد استسلم لنوم عميق لم يوقظه منه إلا ذبذبات ساعة يده.. فاستيقظ ويده على زر بها.. يضغطه ليتلقى

Looloo
www.dvd4arab.com

الرسالة.. وبالفعل كانت هناك رسالة. ولم تكن الرسالة إلا عبارة عن ثلاث كلمات وتوقيع: «نحن فى انتظارك.. الشياطين».

فى قاعة الطعام.. كان اللقاء أحلى من طعام الفطور. وكان شوقهم إلى شاى الصباح.. أقل من شوقهم لسماع تفاصيل ما دار فى «سويسرا».

فى مساء نفس اليوم عقد الاجتماع الذى انتظره «أحمد» بشوق. وكان أول ماقاله رقم «صفر» بعد تحية المساء هو: أعرف أن «أحمد» متضرر من قرار اعادته من سويسرا. ولكن دوافع هذا القرار كثيرة.. واعتقد أنكم قد استنتجتم بعضها.

«عثمان»: اذا سمحت لى.

رقم «صفر»: تفضل.

«عثمان»: ان عملية القبض على زعيم مافيا تجارة السلاح، وبالأخص على أبرز أعضاء جماعة «سايبرسبيس» سيثيرهم ثورة عارمة، مما سيدفعهم للتحرك بلا وعى والتصرف بعنف. وإن كان ذلك سيعرض حياة الشياطين للخطر.

رقم «صفر»: نعم يا «عثمان» هذا أهم عامل.. وهناك عوامل أخرى.. منها أن العملية قد خرجت عن

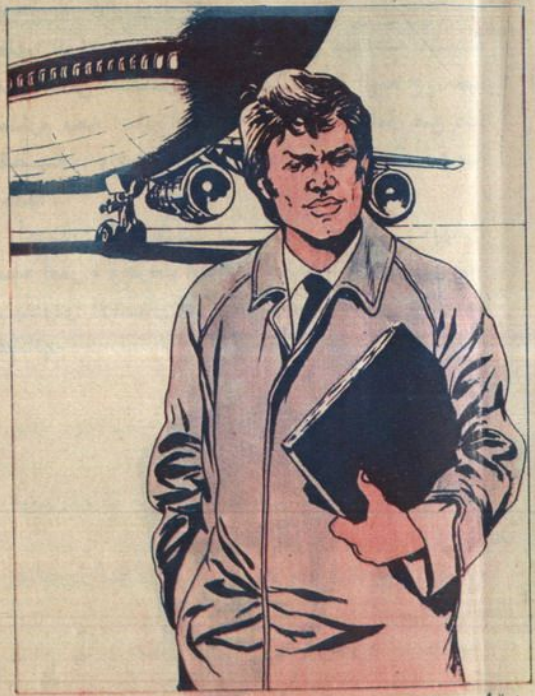

عاد "أحمد" من سويسرا وملف عملية شركة الموت لم يغلق بعد.

Looloo
www.dvd4arab.com

خطها الرئيسى وهو القبض على جماعة «شبكة الموت» الى التعامل مع مافيا تجارة السلاح.. مما يستلزم معه اعادة صياغة أسلوب التعامل مع هذه القضية.. واعادة الاتصال بـ«بيتر» وهذه مهمة «أحمد».

«أحمد»: اذا سمحت لى.. لقد أتصل بى «بيتر» مساء أمس، وعرفت منه أن جماعة «سايبرسبيس» لم يعاودوا الاتصال عبر الشبكة منذ القبض على أحد أعضائهم.

رقم «صفر»: هذا يعنى أنهم أمّنوا اتصالاتهم عبر الشبكة.

«أحمد»: أو أنهم استخدموا وسيلة تكنولوجية أحدث.

«إلهام»: أو أنهم لم يعودوا فى حاجة لوسائل اتصال!!

رقم «صفر»: تعنين أنهم الآن مجتمعون فى مكان واحد؟

قال «عثمان» مندفعا: نعم.. نعم.. هذا تصور أقرب للواقع.

Looloo
www.dvd4arab.com

رقم «صفر»: ولكنه قابل للمناقشة مع باقى التصورات. وأعتقد الآن أن «أحمد» قد عرف لماذا أعدناه. ادرسوا الأمر جيدا فيما بينكم وسأخبركم بميعاد الاجتماع التالى، لكم تحياتى.

رغم انصراف رقم «صفر».. إلا أن الجميع لفت نظرهم أن «أحمد» لم يغادر مكانه ويبدو عليه عدم الرضاء عما تم وكان هذا مدعاة لتساؤلهم. إلا أن «أحمد» لاحظ انشغالهم به فصرح لهم بكل مايدور فى ذهنه.

ماذا يشغل "أحمد"!

قال «أحمد»: يشغلنى جدا «بيتر».. فأنا أعتقد أن جماعة «سايبرسبيس» والذين أطلقنا عليهم اسم «شبكة الموت» لن يتركوه حيا.. فقد كان هو وسيلة الاتصال بينهم وبيننا وأنتم تعرفون كيف تعارفوا، وطريقة عملهم.

«فهد»: نعم فقد تعارفوا عن طريق شبكة «الانترنت»، واتفقوا على هدف واحد رغم أنهم من دول عديدة.

«ريما»: نعم.. اتفقوا على أن أموال العرب وثرواتهم.. ليست من حقهم، بل هى ملك العقول التى صنعت التكنولوجيا التى أخرجت لهم هذه الثروات،

www.dvd4arab.com

وجعلت لها أهمية وثمنا.

«إلهام»: ومنذ ذلك الحين وهم يعقدون اجتماعاتهم عبر شبكة «الانترنت»، ويطاردون رجال الأعمال العرب، ويتجسسون عبر الشبكة على أسرار صفقاتهم وأعمالهم.

«أحمد»: نعم.. وبذلك يصبحون صيدا سهلا لهم.. فيبتزون أموالهم.

لكن من المهم ألا ننسى.. أن فكرة تواجدهم، بنيت على شبكة «الانترنت»، فكيف سيتخلون عنها، وبهذه

السرعة.

لم يكمل «أحمد» حديثه فقد شعر كل منهم بوخز فى رسغه، وبالنظر فى شاشات ساعاتهم عرفوا أن جديدا هناك سيعرض عليهم على شاشات الكمبيوتر.

وفى قاعة المعلومات المركزية.. التفوا جميعا حول شاشة الكمبيوتر العملاقة فقد ظهرت فى أعلى الشاشة جهة اليمين علامة الشياطين تضىء وتختفى. ثم أضيئت الشاشة، ليظهر عليها مجموعة لقطات لمحطات أقمار صناعية فى أماكن مختلفة من العالم.

Looloo
www.dvd4arab.com

وخرج صوت من سماعات الكمبيوتر يقول: هناك حادثة عادية تحدث فى أى مكان فى العالم هى أن يقتحم مجهولون محطة أقمار صناعية.. وتكون الدوافع مختلفة. ولكن الغريب هذه المرة، أنها وقعت فى أكثر من دولة على مستوى العالم فى وقت واحد.

علت الدهشة وجوه الشياطين، وتبادلوا نظرات الاستفهام، وحلقت فى سقف الغرفة الكثير من الأسئلة. لماذا محطات الأقمار الصناعية بالذات؟ وما الدافع وراء اقتحامها؟ وما نوع الاقتحام؟ وكيف تم؟ وهل هناك علاقة بين مجموعة الحوادث المتفرقة فى وقت واحد ولماذا فى وقت واحد؟

كعادتهم حين يجتمعون، فانهم يشتركون حتى فى التأمل. لذا.. فقد انتبهوا جميعا حينما سمعوا «أحمد» يفكر بصوت عال، فى أقرب الأسباب التى جعلت هذه الحوادث تتم فى يوم واحد، فهو يرى أنه عمل منظم، وأن هناك صلة بين مدبرى هذه الحوادث فأما انها صلة مباشرة.. أى تخضع لرأس مدبر واحد، او صلة تضامنية مثل التى جمعت بين أعضاء جماعة «سايبرسبيس».

«إلهام»: الا نستطيع أن نربط بين اختفاء جماعة

على أثر صوت إشارة صادرة من جهاز الكمبيوتر وجه أحمد جهاز التحكم عن بعد، فظهر على الشاشة أحد خبراء المنطقة يلقى عليهم تحية المساء.

Looloo
www.dvd4arab.com

«سايبرسبيس» من على شبكة «الانترنت»، وبين هذا الاقتحام لمحطات الأقمار الصناعية؟

«ريما»: هذا احتمال بعيدا جدا، وأعتقد أن انشغالك «بشبكة الموت»، هو الذى أوجد هذا التصور عندك!!

«أحمد»: لا يا «ريما».. فلا شىء مستبعد فى دنيا الجريمة.. فما بالك إذا كان هؤلاء المجرمون هم جماعة بـ «شبكة الموت».

«عثمان»: أعتقد أن ما تقصده «إلهام».. هو أنهم يبحثون عن وسيلة أخرى أكثر أمنا ويسرا للاتصال فيما بينهم.

«إلهام»: نعم هذا ما أقصده.

«أحمد»: رغم جرأة الفكرة وخطورتها.. إلا أننا يجب أن نضعها فى الحسبان.

«إلهام»: على كل حال، يجب علينا أن نجمع معلومات كافية عن كل عملية على حدة لتحديد نوع العلاقة بينها، ومعرفة الغرض من الاقتحام، وعلى أثر صوت اشارة صادرة من جهاز الكمبيوتر، وجه «أحمد» جهاز التحكم عن بعد، فظهر على الشاشة أحد خبراء المنظمة، يلقى عليهم تحية المساء، ويخبرهم أن هناك الجديد من الأخبار عن عملية الاقتحام..

سوف يعرضها عليهم.

انتبه الجميع، وساد الصمت، ولم يعد هناك غيره يتكلم.

قال: فى مساء الثلاثاء الماضى، تقدم ستة رجال من عدة دول مختلفة، إلى شركة واحدة لها فروع فى هذه الدول الستة، للاشتراك فى خدمة التليفون المحمول. والملفت للنظر هنا أنهم تقدموا فى ساعة واحدة وفى نفس الدقيقة من نفس اليوم.

وهذه الشركة، لها قناة اتصال خاصة، على أحد

www.dvd4arab.com

أقمار الاتصال الأوروبية.

ولهذه القناة وحدات استقبال فى كل محطات الأقمار الصناعية التى تعرضت للاقتحام وإلى مزيد من التفاصيل، أترككم على خير - مركز أخبار ومعلومات المقر.

اختفت صورة الرجل من على الشاشة لتظهر رسالة من رقم «صفر» يطلب منهم محاولة تفسير ما حدث منطقيا.

«أحمد»: انهم جماعة «سايبرسبيس» يحاولون

ايجاد طريقة للاتصال فيما بينهم بديلا عن شبكة «الانترنت».

رقم «صفر»: وما دليلك على ذلك؟

«أحمد»: هذه الدقة فى التوقيت بالاضافة لوجود المبرر المنطقى.

رقم «صفر»: ولنفترض أنهم هم، فلماذا يكون هدفهم وسيلة اتصال فقط؟

«أحمد»: ليس هناك غير ذلك التجسس!!

رقم «صفر»: لا.. هناك التوجيه.. أى يكون هدفهم هو التحكم عن بعد فى توجيه جهاز ما أو شىء من هذا القبيل.

أثارت فكرة رقم «صفر» خيال الشياطين واشعلت فضولهم. فبعد انهاء اتصاله، علت الهمهمة بينهم، وتداخلت الأصوات.. وتحولت القاعة الى ساحة تضم عدة فرق، منهم من يستدعى قناة معينة على شاشة الكمبيوتر ومنهم من دخل فى حوار جدلى مع زميله.

وانتبهوا جميعا إلى «أحمد» وهو يغادر القاعة، وصوت «إلهام» خلفه يعترض على انصرافه قبل اتمام المناقشة. فتدخل «عثمان».. مبديا عدم رضائه عما يحدث.. مذكرا إياهم بروح النقاش

Looloo
www.dvd4arab.com

التفت إليه «أحمد» مبتسما وهو يقول: انا لا أنسحب من نقاش، بل أنا ذاهب لاعداد كوب من الشاى شعرت بحاجة اليه.

«إلهام»: وكوب لى يا «أحمد».

«عثمان»: وأنا.

«أحمد»: لا أنتِ ولا هو ولا أنا.

وضحك الجميعَ عندما رأوه يعود مرة أخرى إلى القاعة، رافعا يده معترضا على استغلالهم له.. ولكنه لم يكن الأمر كذلك.. بل السبب فكرة طرأت على رأسه، جعلته يشخص ببصره فيهم للحظات، حتى ساد الصمت القاعة، ثم قال لهم: ماذا لو تحولت أجهزة الاتصال فى جيوبنا إلى أجهزة تصنت، وأجهزة شوشرة الكترونية.

ماذا يحدث لو أن تليفونك المحمول تحول إلى آلة قاتلة ؟!

غلب الصمت والترقب على الشياطين وهم يستمعون لـ«أحمد» مما ساعده على الاستطراد فى أفكاره فقال: تصوروا معى.. «عثمان» مثلا يركب سيارته ويقودها بسرعة ما فى مكان مزدحم داخل المدينة. فيسمع اشارة تنبيه من تليفونه المحمول.

وعندما يقوم بتلقى الرسالة.. تخرج من التليفون موجات كهرومغناطيسية تحدث خلل فى درجة تركيزه.. وتختل عجلة القيادة فى يده والباقى أنتم تعرفونه.

وأنا لا أقصد «عثمان» بالذات، فهذا ما أتوقع حدوثه مع كل من يستعمل تليفونا محمولا ولهم عنده مصلحة.. أو لهم معه ثأر.

قالت «إلهام» فى انزعاج: أتتوقع أن يكونوا قد نجحوا فى الوصول الى ماتقوله.

«أحمد»: هذا ممكن جدا.

«إلهام»: اذا «بيتر» فى خطر!!

Looloo
www.dvd4arab.com

العودة الى سويسرا!

بناء على طلب «أحمد»، تحدد موعد الاجتماع.. فجر اليوم التالى ورغم ماتدربوا عليه من قدرة على النوم وقت شعورهم بالحاجة اليه، أو حالما تقتضى الظروف. لم يستطيعوا النوم فى هذه الليلة. فقد كان ما يشغلهم كثير، وما يعدون له أكثر.

وقبل ميعاد الاجتماع بنصف ساعة، عرفوا ان رقم «صفر» سوف يلتقى بهم عبر الشبكة. ولكن على خط خاص بالمنظمة لا يمكن اقتحامه. فعرفوا أنه قد علم بعدم نومهم، وأنه لايريد أن يشق عليهم. وبعد حمام دافىء، دب النشاط فى أوصالهم، مع رغبة خفية فى الاسترخاء مما دفعهم للقيام ببعض التمرينات

الرياضية المنشطة.

وفى الميعاد، كان الجميع أمام شاشات الكمبيوتر، وكانت الخطوط البيانية المتراصة قد ظهرت عليها، وصوت رقم «صفر» يلقى عليهم تحية الصباح. ويسألهم عما يشغلهم إلى هذا الحد..

«أحمد»: «بيتر» فى خطر.

رقم «صفر»: كيف عرفت؟!

«أحمد»: انه استنتاج منطقى.

رقم «صفر»: سنعمل على حمايته.

«أحمد»: لن نستطيع.

رقم «صفر»: ماذا تقول؟!

«إلهام»: سيقتلونه بأجهزته الشخصية.

رقم «صفر»: مثل ماذا؟!

«أحمد»: جهاز المينى كمبيوتر، أو التليفون المحمول.

رقم «صفر»: وما الدافع لهذا التصور؟!

«عثمان»: عملية اقتحام محطات الأقمار الصناعية.

فطلب منهم رقم «صفر» الانتظار لدقائق لسماع رأى الخبراء.

وهنا طلب «أحمد» منه أن يعقد اجتماعا بينهم

Looloo
www.dvd4arab.com

وبين هؤلاء الخبراء؟

لتوضيح مايفكرون فيه؟ ولكى تطمئن قلوبهم.

وبسرعة شديدة، أعد الخبراء أنفسهم لاجتماع الشياطين، وكان النقاش ساخنا، والأفكار جادة وعميقة. وكان الشياطين على مستوى عال من المعرفة وسعة الأفق.

خرج الجميع من هذا اللقاء، مقتنعين بآراء الشياطين، فى أن جماعة «سايبرسبيس» أو الفضاء الالكترونى الخيالى هو الاسم الذى يطلقه البعض أيضا

على شبكة «الانترنت» - هم مقتحموا الأقمار الصناعية، وأن ذلك بهدف احداث بعض التغير والاضافة فى الشبكة. حتى يمكنهم من التحكم عن بعد فى ارسال ما يشاءون من موجات، واشارات ترصدها وتستقبلها المحطة.

وقد أشار «أحمد» فى توضيحه لفكرته. إلى دائرة الـ F.M التى تدمج مع دائرة التليفون العادى، فيتمكن أى انسان من التجسس على المكالمات التليفونية لنفس الجهاز على بعد مائة متر بواسطة

Looloo
www.dvd4arab.com

جهاز الراديو العادى. وهى دائرة رخيصة تباع بأسواق الالكترونيات فى كل مكان.

وقد كان رأى رقم «صفر» هو أن يحاربهم بنفس أسلحتهم.

ومن هنا نبع قرار رقم «صفر» بسفر تشكيل من جماعة الشياطين مرة أخرى إلى «سويسرا»، مع التغيير فى القيادة إلا أن «أحمد» أصر على السفر، فالعملية عمليته، وعليه أن ينتهى منها. أما «بيتر» فقد رأوا أن يدعوه فى رحلة إلى «مصر» لتأمينه حتى ينتهى القبض على أعضاء هذه الجماعة.

إلا أن «أحمد» رأى أن «بيتر» هو الشمعة التى ستحوم حولها الفراشات أى أعضاء الجماعة. وسيسهل مهمة القبض عليهم وفى حالة وجوده معهم فى سويسرا، سيرون أن الوجبة ستكون دسمة، مما يستلزم تواجدهم مجتمعين، وهى فرصة للتخلص منهم مرة واحدة.

أعجبت الفكرة رقم «صفر»، فطلب منه محاولة الحصول على «بيتر»، ودعوته الى «سويسرا» وتحدد ميعاد السفر، بناء على هذا الاتفاق.

انتهى الاجتماع، ورضى «أحمد» عن كل ما تم.

ومعه باقى الشياطين، فانصرف كل منهم إلى غرفته، ليحصل على ماشاء من ساعات النوم الجميل بعد هذا العناء الطويل، مع تمنيات العاملين فى المقر لهم بأحلام سعيدة. ولكن.. هل عندهم مكان للأحلام.

ان عقولهم مليئة بالقضايا، وشاغلهم الشاغل، أمن الانسان العربى، وأحلامه. وحماية مصالحه ولكن، وفى ظل هذا التطور التكنولوجى الهائل. والتقنية الحديثة المتاحة لكل من معه ليدفع أصبحت السيطرة على عالم الجريمة، أمر غاية فى الصعوبة لأن التقدم العلمى أصبح خطيرا اذا واكبته ردة أخلاقية.

ظلت الأفكار تعمل فى رأس «أحمد» حتى غلبه النوم.

عند غروب شمس ذلك اليوم المعتدل الحرارة... من أيام ربيع مصر الدائم استيقظ الشياطين، وعيونهم على كرة حمراء. كجمرة النار.. تطل عليهم من بين الهرم الأكبر وهرم «منقرع»، وكانت نوافذ غرفهم كلها تطل على هضبة الأهرام.

فى قاعة الطعام.. تساءل «أحمد»: إن كان الفراعنة قد عرفوا علوم الاتصال عن بعد وتكنولوجيا التجسس.. والتوجيه بالأشعة تحت الحمراء كما فى

Looloo
www.dvd4arab.com

الصواريخ.

ردت «إلهام» قائلة: لقد عرفوا ما هو أعقد من ذلك.

«أحمد»: ولأننى حفيدهم، فقد توصلت إلى قرار لا رجعة فيه.

«إلهام»: بالنسبة لماذا؟

«أحمد»: عملية «شبكة الموت».

«عثمان»: وما هو؟

«أحمد»: السفر.. وفورا إلى «سويسرا».

علت الدهشة وجوه الشياطين، وقد حاولوا معرفة المزيد منه، إلا انه أصر على الا يفصح عن شيء إلا بعد اطلاع رقم «صفر» عليه.

أقلعت الطائرة من مطار القاهرة، فى مساء اليوم التالى لاتخاذ «أحمد» قرار السفر وهو بين ركابها.. وبجواره تجلس «إلهام».. غير مصدقة لما يحدث. كذلك «عثمان» الذى كان يجلس خلفهما ومعه «فهد».. وكما اكتشف «أرشميدس» قانون الطفو فجأة، وخرج من حمامه يصرخ - وجدتها.. وجدتها.. فقد

www.dvd4arab.com

خرج «أحمد» من غرفة نومه متخذا قرار السفر.

فى مطار «زيورخ» ، كان فى انتظارهم.. أعضاء من نادى الأثرياء (ايجل كلوب) ، مما ضاعف من دهشتهم. فالمفروض أن رأسهم مطلوبة فى سويسرا من مافيا تجارة السلاح، ومن جماعة «سايبرسبيس» بعد ما حدث فى عملية «شبكة الموت» ترى ما السر إذا وراء اعلان خبر وصولهم إلى «سويسرا» ، وما سبب حضور هؤلاء الرجال لاستقبالهم.

ومن هم هؤلاء الرجال؟ هل هم من رجال المنظمة فى سويسرا؟ أم انهم من عصابات ألمافيا أو جماعة «سايبرسبيس» ؟

وهل هم الآن مؤمنون حقا، أم أن عليهم وحدهم مواجهة كل الظروف المحيطة بهم؟ انهم الآن فى ملعب الخصم المجروح الذى يطلب الثأر. ولأنهم أيضا يهددون وجوده، لن يتورع عن عمل أى شىء للنيل منهم.

طال سير السيارة الشيروكى بهم بين جبال ووديان.. فلم يطق «عثمان» صبرا، فسأل قائد السيارة. قائلا: إلى أين نحن ذاهبون؟

السائق: إلى قرية «أنماس».

«إلهام»: وأين تقع هذه القرية ؟!

السائق: قرب الحدود مع «فرنسا».

فنظر «فهد» إلى «أحمد» وقال متسائلا: مستر «زايد» ؟!

«أحمد»: لقد طلبت من مستر «كول» تليفونيا.. استئجار فيلا فخمة هناك.

«كول»: لقد كانت فكرة صائبة. فقرية «أنماس» رغم أنها صغيرة.. إلا أنها مكان جميل هادىء.. كانت «إلهام» تتابع ما يحدث بشغف، ولكن فى غيظ.. فحتى الآن لم يكشف لهم «أحمد» عن سر هذا القرار، لذا كانت سعادتها كبيرة حينما أخبرهم السائق انهم وصلوا وتوقفت السيارة أمام باب حديدى كبير، غارق وسط غابة من الأشجار القصيرة، والكثيفة الخضراء فأضاء السائق الأنوار الأمامية أكثر من مرة، فانفتح الباب تلقائيا فدلفت السيارة منه إلى ممر مرصوف تحيطه الخضرة، وفى آخر الممر، توقفت أمام سلم عريض، فنزل الشياطين ومعهم مستر «كول» الذى هنأهم على سلامة الوصول.. وطلب منهم وعدا برؤيتهم صباح اليوم التالى، وتمنى لهم أحلاما سعيدة. واستدارت السيارة عائدة به ومعه السائق.

www.dvd4arab.com

وكانت الفيلا بسيطة التصميم من الداخل، واسعة الغرف، وثيرة الأثاث.

ولفت نظر «إلهام» أريعة مقاعد وثيرة تحيط بمائدة مستديرة صغيرة وبحاسة الأنثى توجهت إلى المطبخ، فوجدت فى ثلاجته ما لذ وطاب فأعدت لهم عشاء

وشايا ساخنا.

وبعد الثناء على مافعلت، وتقديرها لحاجتهم الماسة للطعام، طلبت من «أحمد» تفسيرا لما حدث وقد كان كلامه منطقيا، وخطته بسيطة ومحكمة كالمخترعات الحديثة.

Looloo
www.dvd4arab.com

مستعمرة الروبوت!

كان رأى «أحمد» فى أن جماعة «سايبرسبيس» سيفكرون ألف مرة قبل التعرض لهم رأيا صائبا. فمعنى عودته مرة أخرى إلى سويسرا بعد قبضه على أحد أعوانهم وعلى مافيا تجارة السلاح، يعنى أنه تم تأمينه للغاية. وأن هناك شركا ينصبه هو ومن معه للايقاع بمن تبقى من الجماعة.

وكان هذا التفسير كافيا لاقناع الشياطين بصواب فكرته.. ولكنه لم يضع فى الحسبان أن «سايبرسبيس» سيفكرون بنفس الطريقة. ولم يكتشف ذلك.. الا عندما استيقظوا صباح اليوم التالى. فشعروا انهم ليسوا فى نفس المكان الذى كانوا فيه قبل

نومهم.

نعم.. انها نفس الفيللا .. نفس الغرف.. نفس الأسرة. ولكنها ليست نفس الحديقة إن فيها شىء غير مريح.. غير طبيعى ولقد اكتشف «أحمد» ما هو أغرب، وهو أن الفيللا أصبحت تحت الأرض فمصدر الهواء واحد، وموزع بطريقة آلية على المكان. والدليل على ذلك وجود دوامات هوائية فى أماكن متفرقة، وكذلك الضوء، أيضا.. مصدره واحد وموزع بطريقة العواكس، والأوساط الحاملة، ويتضح ذلك من البؤر الضوئية المنتشرة فى المكان، ورأى «عثمان» انهم فى سجن دخلوه بأقدامهم، وبطريقة ذكية للغاية لقد حضروا للايقاع بالجماعة، فوقعوا فى براثنهم مجتمعين.

«فهد»: ألم تكن هذه الفيللا فوق الأرض؟!

«إلهام»: يبدو انه برج متحرك..، ولكن هل هو سجن حقا؟

«أحمد»: أعتقد أنها مستعمرة.. وأن هناك شىء يدور، أكبر من عمليات الابتزاز والنصب.

«فهد»: تقصد أنهم يقدمون على مثل هذه العمليات للانفاق على هذه المستعمرة!! لمعت عينا

Loolo

«عثمان» وهو يقول: نعم أنها فكرة صائبة.. وتفسير لما كان يدور برأسى من اسئلة عن مصير الأموال التى يحصلون عليها.

«إلهام»: اذا استطعنا التحرك بحرية فى هذه المستعمرة، سأريح رأسى مما يدور بها من تساؤلات.

«عثمان»: أعتقد أننا سنرى أشياء كثيرة عجيبة.

«أحمد»: علينا ألا نسبق الأحداث.

عندما هم الشياطين بالخروج من الفيللا لم يجدوا

منفذا واحدا مفتوحا فكل النوافذ الزجاجية مغلقة، ولا سبيل الى فتحها، وكذلك الباب الرئيسى والخلفى، ومن الواضح أن التحكم فى فتحها وغلقها، يتم من غرفة خاصة داخل الفيللا.. ولمعت عينا «إلهام» فى هذه اللحظة وقالت: هذه المنافذ يتم التحكم فيها من مكان بعيد!

«أحمد»: معك حق.. وهذه الفيللا ملك للمجموعة.

«فهد»: معنى ذلك أن مستر «كول» هذا الذى ابتاع لك الفيللا.. عميل للجماعة.. أو لمافيا تجارة

www.dvd4arab.com

زاغت عينا "أحمد" للحظات ، ثم تحرك صوب أحد النوافذ الزجاجية.

السلاح ؟

«عثمان» : هذا ممكن، ومن الممكن أيضا أن يكونوا متتبعين لمكالماتنا.. وعرفوا برغبة «أحمد» فى شراء الفيللا، فأوقعوها فى طريق مستر «كول».

«أحمد» : معقول جدا، ولكن هذا ليس وقت تفسير.

«إلهام» : لا اتفق معك يا «أحمد»، فتفسير ما حدث، سيحدد لنا مع من نعمل، وكيف نتعامل معه.

زاغت عينا «أحمد» للحظات، ثم تحرك صوب إحدى النوافذ الزجاجية، وفحصها بعناية، وقد سمعه «عثمان» يغمغم قائلا: انه مستوى مبهر حقا من التقدم العلمى والتكنولوجى، وعندما سأله عما اكتشفه، أشار له محذرا، فالمكان ملغم بأجهزة التصنت، ومد اصبعه يلمس الزجاج، فتغير لونه إلى الأحمر المشوب بالزرقة، وبدأت تظهر تفاصيل وجه مبتسم، إلى أن اكتملت الصورة ووضحت، ثم اختفت مرة أخرى كما ظهرت بدلا منها، صورة لقمة جبل، تعلوه الثلوج فعلق «أحمد» قائلا: انها جبال القمة البيضاء.

ثم ظهرت فتحة كبيرة فى جانب الجبل تؤدى الى ممر مظلم يضيئه كشاف متحرك يحمله شخص، لايظهر

Looloo
www.dvd4arab.com

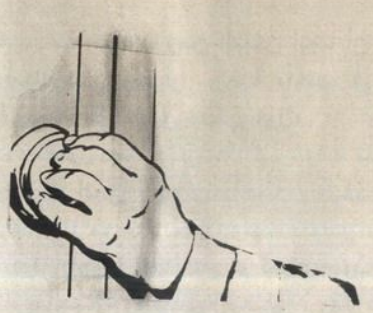

منه سوى يده الممسكة بالكشاف وفى نهاية الممر يظهر مكان متسع.. وكلما تحرك الضوء فيه ازداد اتساعه، حتى انهم لم يحددوا نهايته. وهنا قالت «إلهام»: انهم يعرضون علينا تاريخ هذا المكان.

«فهد»: وكأنهم واثقون أننا لن نفلت من أيديهم.. ولن نخرج من هذا المكان أبدا. وهنا.. علا صوت تردد فى جنبات الغرفة.. لم يعرفوا مصدره يقول لهم ردا على ما قاله «فهد»: وهل ترون أن هناك فرصة للخروج من هنا؟

التفت «أحمد» يمينا ويسارا يبحث عن مصدر الصوت وهو يقول: الفرص كثيرة ولكن ليس هذا وقتها.

اختفت صورة ماضى المستعمرة، وظهر بدلا منها ذلك الوجه مرة أخرى وقد كان منتفخ الأوداج، جاحظ العينين وقال بنفاذ صبر: أرى انكم تؤمنون بالمستحيل!!

«أحمد»: لا.. بل نحن لا نؤمن به.

الرجل: اذن كيف تتصورون أن لكم مخرج من

Looloo
www.dvd4arab.com

هنا ؟! وعلى أى حال نحن لن نؤذيكم بل نحن نريدكم معنا هنا.

كان «فهد» فى تلك الاثناء قد لمس بكلتا يديه زجاج إحدى النوافذ الأخرى وهنا ظهرت معلومات كثيرة على الزجاج.. وكأنه فجأة تحول الى شاشة جهاز كمبيوتر. يظهر عليها درجة حرارته ومستوى انفعاله، ومعلومات ونصائح وارشادات عليه تتبعها فى تجوله بالمستعمرة، وبعدها.. انفتح الباب الزجاجى الوحيد بالغرفة، وعكس ماتصور رجال المستعمرة، لم يتردد الشياطين فى الخروج، بل خرجوا وتجولوا بحرية بين مجموعة ضخمة من الغرف الزجاجية المتراصة فى صفوف متجاورة، وبداخلها حضانات لأجنة حيوانات، وأنابيب اختبار ضخمة تحوى كائنات دودية كبيرة الحجم، وغيرها الكثير.. ولكن العجيب فى الأمر.. انهم لم يشاهدوا انسانا واحدا بين هذه الجدران، بل كل ما كان يتحرك ويعمل خلف هذه الأجهزة، هو الروبوت والمثير فى الأمر، شعورهم أن أعضاء هذه الجماعة يقرأون أفكارهم فكلما هم أحد بالتعليق على مايرى، سمع صوت لايعرف مصدره يفسر له مايراه، أو يجيب عن

السؤال الذى يدور فى ذهنه، وتحير الشياطين.. فكيف سيتفاهمون؟ انهم يشعرون بهم تحت جلودهم واضطروا أن يلجأوا للغة لها أبجديتها الخاصة بهم هم فقط. ولم تمض ثوان من الحديث بها، الا وسمعوا صوتا غاضبا يحاول الشوشرة عليهم، ويتوعدهم قائلا: لقد أبقينا على حياتكم بارادتنا.. فلا تدفعونا الى انهائها بسوء تصرفكم..

فنظر «أحمد» إلى أعلى سائلا صاحب الصوت:

– وماذا فعلنا؟

الرجل: انكم تتحدثون بلغة غير معروفة؟ وغير موجودة فى قواميس اللغات وهذا يعنى انها لغة حركية.. تنوون بها الاتفاق على فعل شىء ضدنا.

«أحمد»: ولماذا ضدكم؟

الرجل: لأنك لو كنت تتحدث حديثا عاديا، لتحدثت بلغتك العربية، أو أى لغة أخرى معروفة ولكنك تعرف أن أجهزة الكمبيوتر تعرف كل اللغات.

تبادل الشياطين نظرات الدهشة، فرغم أنهم فى مكان مفتوح، إلا أن كل كلمة منهم مسموعة، وكل حركة منهم مرصودة، ولم يتبق لهم غير لغة العيون التى لم تستغرق منهم سوى ثوان معدودة وكانوا قد

www.dvd4arab.com

اتفقوا، فأخرجوا أدق أجهزة الاشارة، والشوشرة الالكترونية، وتفرقوا فجأة فى أماكن عدة. وفى توقيت واحد، كانت كل أجهزتهم تعمل، وثارت ثائرة العاملين بالمستعمرة، وعلا بين جنباتها طنين يصم الآذان، وتوترت حركة أجهزة الروبوت. مما أعطى فرصة للشياطين أن يجتمعوا خلف إحدى الغرف الزجاجية وكانت عبارة عن أنبوب ضخم مظلم فى ارتفاع مبنى من ستة طوابق.

وطلب «أحمد» من الشياطين ايقاف عمل الأجهزة لدقائق، وبعدها اختفى الطنين، وتوقفت حركة كل الأجهزة فى المستعمرة، مما أثار دهشة الشياطين، فهل أجهزة الاثارة قد أصابت دوائر التحكم فى أجهزتهم بخلل ما أو بعطل؟

أم أن مولدات الطاقة قد توقفت عن العمل؟

قال «عثمان»: مستحيل! فمستعمرة مثل هذه من المؤكد أنهم سيوفرون لها أكثر من مصدر للطاقة وما حدث بعد ذلك لم يعط فرصة لأحد للتعليق على كلام

Looloo
www.dvd4arab.com

«عثمان» فقد انفتحت الغرف الزجاجية وخرجت أجهزة الروبوت تسير فى اتجاهات متفرقة، ماسحة لجنبات المستعمرة.. والشياطين يتابعونها فى ذهول. ولم تمض غير ثوان.. الا وقد عثروا عليهم، فتحركوا فى اتجاههم وشعر «أحمد» بخطورة المأزق الواقعين فيه، فأجهزة الروبوت هذه خطيرة، وامكانياتها الحركية كبيرة هذا بالاضافة إلى أسلحة الليزر التى تزود بها، يضاف إلى ذلك كثرة عددها. ولم يكن هناك مفر من تشغيل أجهزة الشوشرة، والتى جعلتهم يتحركون حركة عشوائية، وبدأت ترتفع أصوات اصطدامهم بجدران الغرف الزجاجية، الا أنها كانت من زجاج مصفح.. فلم تتحطم وكان هذا أمل «أحمد» لأنه يريد من ناحية تكبيدهم خسائر فادحة، فيضطرهم للظهور مجتمعين، وينتهى منهم.

ومن ناحية أخرى، كان يريد الاطلاع على مايقومون به من أبحاث وتجارب، ولم يعد فى حوزته غير أجهزة الانارة.. وهى أجهزة تولد موجات كهرومغناطيسية قصيرة جدا، ذات ترددات عالية، تكسب دوائر أجهزة الروبوت طاقة زائدة. وقد دفعها ذلك لتوجيه مدافع الليزر المزودة بها، إلى أبواب

المعامل فتحطمها، وبالطبع.. أصاب الكثير من هذه الأشعة، كثيرا من أنابيب الاختبار. والحضانات الزجاجية فأحدثت بها ثقوبا. وبسبب حركتها العشوائية اصطدمت ببعضها، فتحطمت وتناثرت منها أجزاء تسببت فى عرقلة الأجهزة الأخرى.

كانت هذه أعظم فرصة للشياطين لكى يدخلوا الى المعامل الزجاجية ويطلعوا بحذر على ما بها.

وكان الكثير من هذه الأجهزة ملحقا بها مينى كمبيوتر، وبمهارة فائقة، استطاع «أحمد» تشغيل بعض هذه الأجهزة، والدخول الى برامجها.. والاطلاع على ما بها وكانت معظم هذه التجارب فى مجال الهندسة الوراثية.. وعلى شاشة أحد الأجهزة الذى استطاعت «إلهام» تشغيله.. رأت ستة صور مكررة لشاب فى العشرين من عمره. وأسفل هذه الصور.. جدول يحوى حسابات خلوية وجينية وبعد قراءة متعمقة، استطاعت «إلهام» أن تتوصل الى طبيعة هذه الأبحاث، والهدف منها فى الوقت الذى كان فيه بقية الشياطين قد توصلوا لنفس النتيجة.. انها أبحاث فى مجال الاستنساخ وهى تكنولوجيا جديدة فى مجال الهندسة الوراثية، قام بها العلماء بدمج نواة خلية مأخوذة من

www.dvd4arab.com

نعجة أطلقوا عليها اسم «دوللى» .. ببويضة منها أيضا.. وأدى ذلك لأن تحمل وتلد نعجة أخرى لها نفس صفاتها، أى نسخة أخرى منها.. لذا أطلقوا على العملية اسم (الاستنساخ) ولكن تساؤلا ألم بهم سويا فجأة، وشعر «عثمان» أن مايفكر فيه يدور فى رؤوسهم جميعا.

فأشار على الأنبوب الضخم المظلم قائلا والكل ينظر له: وماذا فى هذا الأنبوب؟

الفقاعة العملاقة!

شعر «أحمد» بجلبة، وبأصوات أقدام تأتى من بعيد، فمسح المكان بعينه، فوجد فقاعة زجاجية كبيرة غير شفافة مقلوبة، وقاعدتها مفتوحة، فبحث عن مكان مناسب لها، وطلب من الشياطين الثلاثة مساعدته فى زحزحتها الى هذا المكان، وشرح لهم ماينوى عمله، ثم بحث بين مكونات أحد الروبوتات الملقاة على الأرض، عن مولد ليزر، ولكن أصوات الأقدام اقتربت الى حد ينذر بالخطر.. فطلب من «عثمان» مساعدته فى قلب تلك الفقاعة العملاقة فلم يتمكنا حتى مع مساعدة «إلهام» و«فهد» فطلب من «فهد» ان يشبك يديه، ثم وضع عليهما احدى قدميه،

www.dvd4arab.com

ودفع نفسه لأعلى.. ليهبط على حافتها، فاهتزت بشدة وبقية الشياطين يدفعونها من أسفل لتزداد سعة الاهتزاز مع زيادة اقتراب صوت الأقدام، وزيادة توتر أعصابهم.

وقبل أن تنقلب على فتحتها، كان الشياطين الأربعة يقفون متجاورين فى مركز السقوط وعلا صوت اصطدام حافتها بالأرض، فأظلمت الدنيا على الشياطين وهم بداخلها، وساد الصمت، وانقطعت صلتهم بالعالم الخارجى.

عندئذ شعرت «إلهام» بخطورة موقفهم، فهذه

الفقاعة لاتسمح بمرور الصوت، معنى ذلك انهم لن يعرفوا ما يجرى بالخارج وبالتالى لن يستطيعوا تحديد ميعاد خروجهم. هذا بالاضافة الى أنها لاتسمح للهواء بالمرور، معنى هذا أن كمية الأوكسجين حولهم لن تكفيهم الا لدقائق معدودة. وعندما همت أن تصرح بذلك للشياطين قال لها «أحمد» أعرف مايدور فى ذهنك. وأنا أشعر بسخونة الجو هنا. ولكن لم يكن أمامنا خيار آخر، فلا يمكن أن نفر ونترك كثير من الألغاز هنا لم تحل.

وعلا صوت اصطدام أجسام معدنية بجدار الفقاعة

www.dvd4arab.com

فقال «عثمان»: لقد وصلوا وهم يبحثون عنا الآن.

ازداد الجو سخونة.. وبدأ الأوكسجين يقل داخل الفقاعة، فقد شعروا بالدقائق تمر بطيئة، والكل ينظر لـ«أحمد» فى انتظار قراره. فما كان منه إلا أنه قال: اذا وصلت الأمور الى درجة الموت اختناقا، فسأفضل وقتها تسليم أنفسنا لهم.

وفى هذه اللحظة .. مر شعاع ليزر بجوار رأسه ليثقب الفقاعة مرتين، وهو داخل، ثم وهو خارج.

مما أعطى فرصة للشياطين ليسمعوا مايدور بالخارج، وقد كان هناك نقاش حول وجود هذه الفقاعة فى هذا المكان، وهل كانت مقلوبة هكذا، وعن احتمال وجود الشياطين تحتها ومر شعاع ليزر آخر فى منتصف الفقاعة. فأشار «أحمد» لهم أن ينبطحوا أرضا قبل مرور المزيد من الأشعة.

ولولا الظلام حولهم لاكتشفتهم الأعين التى كانت تتلصص عليهم من خلال الثقوب وصدر أمر للموجودين بابعاد الفقاعة فورا من المكان.

وجلس الشياطين القرفصاء ينظرون ما ستسفر عنه اللحظات القادمة و«أحمد» يعد مولد الليزر الذى خلعه من أحد أجهزة الروبوت، ليستخدمه كسلاح للدفاع

سمع الشياطين أصوات جلبة ونقاش حاد فرقوا أن صبرهم قد نفذ وهناك احتمال أن يتصرفوا بعنف

www.dvd4arab.com

عنهم وبالثقوب المنتشرة على جدار الفقاعة، بدأ رجال العصابة يثبتون خطافات حديدية استعدادا لرفعها وكان «أحمد» كلما ثبتوا خطافا.. سلط حوله شعاع ليزر.. فيلين الجزء المحيط بالخطاف، وهكذا فعل مع كل خطاف وحينما هم رجال العصابة برفع الفقاعة، انفلتت كل الخطافات من الثقوب لأنها لم تجد حافة تتشبث بها.

وسمع الشياطين أصوات جلبة، ونقاش حاد، فعرفوا أن صبرهم قد نفد وهناك احتمال ان يتصرفوا بحماقة، ولكن ما حدث كان عكس ذلك.. فقد انصرفت المجموعة كلها، وتأكد «عثمان» من ذلك من خلال أحد الثقوب. وبعد التأكد من عدم وجود أحد سلط «أحمد» شعاع ليزر على جدار الفقاعة ورسم به دائرة كبيرة، ففتح فتحة باتساعها، بالكاد تكفى لخروجهم فرادى.

وبالفعل خرج الشياطين تتقدمهم «إلهام» ولم يتبق منهم أحد بالداخل الا «أحمد» الذى سمع صوت من يقول للشياطين، أهناك المزيد بالداخل؟

وفى سرعة قال الثلاثة: لا.

الرجل: اذن ارفعوا أيديكم مستسلمين.

ثم نادى على رجل معهم يدعى «مايكل» فأمره بتفتيشهم، ثم وضع القيود فى أيديهم إلا أن طريقة حديث الرجل لم تعجب «إلهام» . فانتظرت حتى وجه لها الحديث، وأصبحت عينيه فى عينيها، فنظرت خلفه وابتسمت، كأن هناك من يحميها فدفعه فضوله وخوفه للالتفات خلفه، فعاجلته بضربة قوية اسقطت المسدس من يده بجوار «فهد» الذى ركله بعيدا، وهنا خرج «أحمد» من الفقاعة، موجها بندقية الليزر اليهم، طالبا منهم التسليم. ورغم أنه قبض عليهم جميعا إلا أنه كان يعرف انها ليست آخر المعارك، فالعمل يتم تحت رقابة الكترونية دقيقة. وهناك من يتابع ما يحدث دون تدخل ولكن يملك التدخل وقتما يريد.

كان عليه اتخاذ قرار سريع لتأمين المجموعة من جهة، والوصول إلى حل لغز هذا المعمل والقبض عن طريقه على «سايبرسبيس» من جهة أخرى. ولم تكن لديه قاعدة أفضل من الفقاعة الزجاجية، التى قاد اليها مجموعة رجال المعمل، وتركهم فى حراسة «فهد» الذى سد بهم الفتحة الكبيرة التى دخلوا منها، وجلس على الأرض موجها مسدسه اليهم، وبصعوبة تحرك بين شظايا وحطام أجهزة الروبوت التى كانت

www.dvd4arab.com

ملقاه على أرض المعمل، ومن خلفه «إلهام» و«عثمان» وفى ذهنهم هدف واحد، هو معرفة ما بالانبوب العملاق، قبل التفكير فى استدعاء «سايبرسبيس» .

لم يكن الأنبوب محاطا بأية أجهزة تأمين أو حراسة ظاهرة، ولكن الحذر دفع الشياطين للتأكد من عدم وجود حوائط الكترونية او ستارة موجية، تنصح من يخترقها، فأخرج «عثمان» كرته الجهنمية، وأطلقها لتصطدم بالأنبوب وتعود دون حدوث أى رد فعل.

إلا أن هذا لم يكن مؤشرا لعدم وجود هذه الستائر،

بل من الممكن أن يكون عملها متوقفا على الاصطدام بأجسام بشرية، او خلايا حية.. أو أى اجسام معدنية.. وكرة «عثمان» لا هذا ولا ذاك، بل هى من المطاط الخالص.. فتبادل الشياطين نظرات متسائلة عمن سيقدم على ذلك الاختبار، وهل من الصواب القيام به، ودارت برأس «أحمد» فكرة لم يستطع التخلص من الحاحها عليه، فقرر أن يصارح بها «إلهام» و«عثمان» فلوح لهما ببندقية الليزر، مما دفع «إلهام» لرفع صوتها فى انزعاج قائلة: لا يا «أحمد»... فقد يكون به غازات قاتلة، أو أجسام

Looloo
www.dvd4arab.com

مشعة.

«عثمان»: لا أظن ذلك.

ثم التفت إلى «أحمد» قائلا: نفذ يا «أحمد».

إلا أن «أحمد» رأى أنه قد لا يجانبه الصواب فى قراره، بما قد يسبب كارثة دون أن يقصد، فآثر العودة للبحث عن البرج الذى حملهم لهذه القاعدة، وقد كان الوصول سهلا حيث تتبع شظايا أجهزة الروبوت، ورأى عن بعد شابان متطابقى الطول والحجم يدخلان من باب المراقبة لهم. فشعر أن البرج سيتحرك، فطلب من «عثمان» العودة للبقاء مع «فهد» ولحق هو بالبرج ومن خلفه «إلهام». ولسهولة دخوله البرج وخروجه منه، ظن أنه مراقب، وأن هناك من أعطاه الفرصة للتحرك بحرية، للوصول الى هدف ما.

لكن لم يعبأ كثيرا بذلك، بل قرر استخدام أول سيارة يقابلها.

وقد كانت هناك سيارة شيروكى تتبع المقر. فقفز فيها ومن خلفه «إلهام» وانطلق يقطع الطريق إلى «نيوشاتيل» حيث يقع نادى «ايجل كلوب» على قمة جبل «فاسرنجرات» ولاحظ عن بعد سيارة تتبعهما،

فشعر بسعادة شديدة، ونشاط يدب فى أوصاله فها هو مقدم على الاحتكاك المباشر ببشر. فقد سئم صراع الآلات، وحتى لايلفت نظرهم الى انه لاحظهم لم يغير من سرعة سيارته، ولكن انحرف مع أول منحنى قابله ثم نظر اشتباك فروع بعض الأشجار الكثيفة الخضرة، واندفع فيما بينهما. وأوقف موتور السيارة ونزل منها يقفز على أصابعه كراقصى الباليه، ومن خلفه «إلهام» لاتقل عنه مهارة.

وتابعا السير إلى أن وصلا الى الطريق الرئيسى فافترقا.. كل فى جانب.. ولمحا عن بعد السيارة التى كانت تتابعهما تقترب بسرعة، فاتخذا من شجرتين متقابلتين موقعا للانقضاض.. وحين أصبحت السيارة فى مركز سقوطهما، هبطا كالصاعقة على من بالسيارة، وبعد صراع قصير.. كادت فيه السيارة أن تصطدم بإحدى الأشجار، استسلم من بها، وكانت المفاجأة المثيرة لهما أن الشابين توأمان، وعلى الجانب الأيمن من الطريق، انحرف «أحمد» بالسيارة متوقفا، وبدأ استجوابهما وبالطبع لم يدليا بمعلومات مباشرة ولكنه استطاع أن يصل الى كل مايهمه وما يريده بسهولة.

Looloo
www.dvd4arab.com

وعرف أنهم سيدعوهم يتحركون بحرية.. حتى يصلوا الى كل من خلفهم ويحركهم وفى هذا الوقت فقط سينقضون عليهم. فدفع هذا الكلام «إلهام» أن تتصل بـ«فهد» و«عثمان» لتطمئن عليهما. فى الوقت الذى حاول فيه «أحمد» عن طريق الكمبيوتر الخاص به أن يتصل بـ«بيتر» على شبكة «الانترنت» أيضا للاطمئنان عليه، ولمعرفة الجديد لديه. فعرف منه أن

اخوان له فى مصر قد دعواه الى قضاء اجازته الصيفية بين أحضان الطبيعة والآثار وأجمل شواطىء الدنيا. وأنه وافق من حيث المبدأ فسأله عن جماعة «اس. اس» أو «سايبرسبيس» وان كانت هناك رسائل او اتصالات بينهم عبر الشبكة، استطاع «بيتر» الدخول عليها فى الفترة الأخيرة، فعرف منه أنهم عقدوا اجتماعا اطلقوا عليه الأخير على الشبكة، واتفقوا فيه

Looloo
www.dvd4arab.com

على استدراج الصيد للثلاجة، وانه لم يستطع تخمين من هو الصيد، ولا ما المقصود بالثلاجة.. هنا فقط عرف «أحمد» ان استدارجهم للفيللا كان مخططا له.

أيضا أخبره «بيتر» أن هناك حادث ما او مناسبة هامة لهم، سيجتمعون لأجلها فيما يسمى بالتاج.

وكانت هذه آخر معلومة يبثها «بيتر» قبل أن ينتهى اللقاء بينهما، وقد تركت «أحمد» فى حيرة وتحفز وأصبح من المهم معرفة أين سيجتمعون؟ فهو لا يعرف ماذا يعنون بالتاج؟!

وما المناسبة التى سيجتمعون لأجلها، وهنا شعر انه يحتاج لـ«إلهام».. فعاد اليها وكانت تحرس التوأمين فطلبت منه تقييدهما، ثم سألته عما تم فحكى لها، فرأت أن المقصود بالتاج، هو مكان يجتمع فيه الصفوة، اما المناسبة.. فلها أكثر من تفسير، الأول.. القبض عليهم، والثانى.. الانتهاء من «بيتر» اما الثالث.. فهو احتمال ازاحة الستار عن عمل علمى ضخم أو اكتشاف او اختراع او نجاح تجربة!!

«أحمد»: اذا كان الأمر كذلك. .فأنا ارجح التفسير الثالث.

«إلهام»: نجاح تجربة؟

«أحمد»: نعم.

«إلهام»: لقد دمرنا لهم المعمل.

«أحمد»: ألا أضخم انبوبة اختبار.

«إلهام»: تقصد انها أهم ما فى العمل؟

«أحمد»: ان كل مافى المعمل يخدمها، ويكفى المستوى الغير عادى لأجهزة حمايتها!!

«إلهام»: وماذا يكون داخل هذا الأنبوب؟

«أحمد»: أحدث ما توصلت اليه الهندسة الوراثية.

Looloo
www.dvd4arab.com

الاختطاف!

كان التوأمان مقيدين فى الكبينة الخلفية للسيارة، و«أحمد» جالس أمام عجلة القيادة وبجواره «إلهام» وكان الحديث متصلا بينهما، ولم يمس مفتاح التشغيل أو عصا تغيير السرعة.. ولم تلمس قدميه غير الدواسة. ومع ذلك تحركت السيارة، وسط دهشته هو و«إلهام». ولم يظهر على وجهى التوأمين أى رد فعل. مما يدل على أن ماحدث ليس جديدا بالنسبة لهما، ولم يقف الأمر عند مجرد تحركها فقط، بل انها انحنت عند أول منعطف بمهارة، وتفادت أكثر من عائق بسلاسة وكأن من يقودها سائق ماهر. وهنا صاحت «إلهام» قائلة:

- التوجيه عن بعد.. وحوادث اقتحام محطات الأقمار الصناعية أليس كذلك؟

«أحمد»: المهم إلى أين نحن ذاهبون؟

«إلهام»: هل عجلة القيادة معطلة؟

«أحمد»: حتى ولو كانت تعمل.. فلن أغير اتجاهها.

«إلهام»: هل تظن؟

«أحمد»: نعم.

والتفت خلفه يسأل التوأمين، فلم يجب أحد منهما، فسأل «إلهام» عما يمكن عمله وكانت هى الأخرى مندهشة لما يحدث. فطلبت منه أن يختبر عجلة القيادة.. فلم يجد لها علاقة بالسيارة وتحت سفح جبل «فاسرنجرات» توقفت. ومن خلفها تحركت سيارة أخرى كانت تختفى بين الأشجار، حتى جاورتها، فنزل منها التوأمان مما جعل «إلهام» تنظر إلى «أحمد» وتبتسم.

وانتبهت على صوت باب السيارة يفتح، وأمر يصدر لها بالنزول هى ومن معها وبعد مسيرة عشرة أمتار، ظهرت طائرة هليكوبتر كانت تختفى أيضا بين الأشجار فدفع فيها الشيطانين دفعا، وأغلق خلفهما

www.dvd4arab.com

الباب.

وكان يجلس أمام عجلة القيادة شابان، ما أن التفتا اليهما حتى بهتا، فقد كانا التوأمين.

فتساءل «أحمد» قائلا: ألم نصعد وحدنا؟

«إلهام»: نعم.

«أحمد»: ألم يقودانا حتى باب الطائرة فقط؟

«إلهام»: نعم.

«أحمد»: فما الذى أتى بهما إلى هنا؟

«إلهام»: أتظن ان هناك موجات كهرومغناطيسية تؤثر على تركيزنا ووعينا؟

«أحمد»: هذا يتطلب أن تضعى جهازا بجوار جمجمتك ليكون التأثير مباشرا على المخ.

«إلهام»: مثل التليفون المحمول؟

«أحمد»: نعم.

بعد أن صعدت الطائرة، دارت دورة واسعة حول قمة جبل «فاسرنجرات» أحد جبال القمة البيضاء كان المنظر رائعا من أعلى، الا أن «أحمد» لم يستمتع به طويلا ففى رأسه آلاف الأسئلة. فلماذا يتركه مختطفوه هو و«إلهام» بلا حراسة.. أليس فى مقدورهما الآن الانقضاض عليهما، واختطاف الطائرة وحين سأل

بعد أن صعدت الطائرة دارت دورة واسعة حول قمة جبل "ناسرنجرات" احد جبال القمة البيضاء.

Looloo
www.dvd4arab.com

مختطفيه هذا السؤال اجابه احدهما قائلا: وماذا بعد الاختطاف؟ وإلى أين سنقود الطائرة؟ انها مجهزة للتوجيه عن بعد، اذا تعرضت للاختطاف.

«أحمد»: وان طلبت منك تحت تهديد السلاح تغيير مسارك.

القائد: تحت أمرك، ولكن إلى أين؟

فأخرج سلاحه وقال له: إلى نادى «ايجل كلوب».

فقال القائد مبتسما: نحن بالفعل ذاهبون الى هناك.

ومن بين قمم الجبال.. رأى «أحمد» قطار الكابل الصلب (التلفريك) يصعد الى قمة الجبل، ويدخل فى محطة معدة له، فطلب من قائد الطائرة انزاله عليها.

فاعترض الرجل قائلا: رجالنا فى كل مكان على سفح الجبل، ولن تفلت منا، ابق معى الى نهاية الرحلة ولن تندم، وها نحن قد وصلنا. وعلى «باب النادى» كان مستر «كول» يقف منتظر «أحمد» وبمجرد هبوطه من الطائرة، توجه اليه فاتحا ذراعيه، فاحتضنه و«أحمد» يجاريه فى كل مايفعل ثم سار معه ليقدمه الى مجموعة من الرجال شديدى الأناقة، وتبدو عليهم الفخامة، وقد لاقت «إلهام» ترحيبا شديدا، وأحاطت بها نظرات الاعجاب، مما دفع

«أحمد» لأن يعجل بسؤال مستر «كول» قائلا: ما الذى يحدث مستر «كول»؟!

«كول»: لا أفهم مستر «زايد»، هل أنت غير مرتاح فى «أنماس»، دعنا.. نبحث لك عن مكان آخر. وليكن بجوارنا هنا على أطراف «نيوشاتيل».

شعر «أحمد» أن الرجل صادق فى كلامه، وأنه لايعرف شيئا عما يتم، فلم يوضح له شيئا عما يحدث فى الفيللا، ولكنه سأله عن طريقة احضاره اليهم قائلا: لقد أتينا مختطفين.

«كول»: كيف؟ تقصد احتياطات الأمن الزائد؟ ثم أكمل قائلا: مستر «أحمد». أنت رجل مال وهذا يدفع البعض للتصرف بشكل غير لائق ونحن علينا أن نحميك من كل هذا. وخزت الساعة فى رسغ «أحمد» فلم يستطع التصرف، رغم أنه يعلم أن هناك رسالة له فأكمل حديثه مع مستر «كول» الا أن وخز الساعة ازداد بشكل ينبىء عن أن الرسالة عاجلة وملحة.

فطلب الذهاب الى دورة المياه، بعد أن أشار لـ«إلهام» ليخبرها عن الرسالة فجلست متوترة تنتظر عودته لتطمئن ان كان هناك خطر أم لا، الا أن حيرتها ازدادت بعد عودته، فقد كان هادىء

Loolo www.yoola.com

القسمات. مما لايدل على أن هناك شيئا هاما ولولا أنها تعرف حكمته وقوة أعصابه. لصدقت ماتقوله ملامحه.. لذا فقد ظلت متوترة، حتى استطاعت أن تنفرد به وتسأله عن الرسالة . فعرفت أنها من «فهد» وأنه يحتاجهم معه هو و«عثمان» وقد كانت الرسالة عاجلة ولم يوضح فيها موقفهم الحالى.

ورغم انشغالهم بالرسالة إلا أنهم لاحظوا أن أعضاء النادى ينسحبون فرادى حتى مستر «كول» اختفى فجأة ولم يعد له وجود.

ولم يتبق غيرهما والحارسان الواقفان على بوابة النادى الرئيسية والبوابة الأخرى مغلقة، فآثر أن يسألهما عما يحدث، فدفعاه للداخل ولم يجيباه عن شىء، ومن هنا نبتت فكرة استخدام العنف معهما، فقد خرجت اليهما «إلهام» تحاول مغادرة النادى، وحين حاول أحدهما دفعها، رآها تطير فى الهواء ولم يشعر بعدها إلا وهو ملقى على ظهره على بعد أمتار كثيرة وزميله يتأوه بين يدى «أحمد» وعلى زلاجات الجليد جلسا ثم دفعا الأرض بالعصا وهبطا منحدرا

Looloo
www.dvd4arab.com

جليديا أسفل النادى، حتى أصبحا على قارعة الطريق، فأسلما ساقيهما للريح، حتى سمعا صوت سيارة تقترب منهما، فأشارا لها إلا أنها لم تتوقف، وحاولا مع غيرها وغيرها، فلم يجد بدا من العودة للجرى مرة أخرى، إلا أن سيارة فاخرة سارت بجوارهما، وعرضت عليهما سائقتها أن توصلهما، كانت فتاة خمرية اللون، ذات ملامح صينية. وتعجبت «إلهام» لذلك. فالصين دولة شيوعية، ولايعيش ابناؤها حياة البذخ هذه، فما الذى أتى بهذه إلى سويسرا وأركبها هذه السيارة، ولم تتحادث مع نفسها كثيرا، فقد قررت الركوب معها، وبالطبع تبعها «أحمد» مضطرا محترما لقرارها، فالتفتت اليهما الفتاة مبتسمة. ولم يسعدهما الحظ برؤية ابتسامتها طويلا.. فقد دخلت السيارة فى نفق مظلم وغابت فيه لفترة بين ترقب «إلهام» وتحفز «أحمد».

إلا انها خرجت الى النور مرة أخرى، ولكن بعيدا عن «نيوشاتيل».

وشعر «أحمد» انه يريد أن يفهم مايحدث، فسألها أن كانت تتحدث الانجليزية فوجدها تتحدثها بطلاقة.. فسألها عن ذلك النفق الذى عبروه، فلم يكن به

غيرهم، وقد كان مظلما مما يدل على انه لايستعمل الا لأغراض - معينة.

فقالت الفتاة: أنا لا أعرف شيئا عن ذلك، فكل ما أعرفه أنه موجود منذ فترة ونحن نستخدمه لاختصار الطريق.

«أحمد»: أنتم من؟

«الفتاة»: نحن أهل المنطقة.

«أحمد»: وهل أنت من أهل المنطقة؟

الفتاة: لا.. لقد أتيت للعمل.

«أحمد»: فى أحد الفنادق؟

الفتاة: لا فى نادى من الأندية المتميزة.

«إلهام»: ايجل كلوب؟

الفتاة: نعم.

«أحمد»: مع مستر «كول»؟

فترددت الفتاة قليلا قبل أن تجيب ثم قالت فى حذر: نعم

«أحمد»: ولماذا تتحرجين من الاجابة.. أهى أسرار؟

الفتاة: أظن ذلك، فهو معروف لدينا باسم مستر «فولف»، لكنى سمعت من ينادية ذات يوم باسم «كول»

Looloo
www.looloo.com

شعرت الفتاة أنها انزلقت إلى الحديث عن أسرار يجب عدم البوح بها.

فى أحد اجتماعاتهم بفندق القصر، ولم أر هذا الرجل مرة أخرى وقد سمعت أنه قتل.

«إلهام» فى دهشة: قتل لأنه ناداه باسم «كول»؟

شعرت الفتاة انها انزلقت الى الحديث عن أسرار يجب عدم البوح بها الا انها وتحت الحاح الشياطين أكملت قائلة: لقد كان الاجتماع مع مجموعة من الرجال من أحد الدول العربية، ومن المفروض أن هناك صفقة ما ستتم بينهم. الا أن مستر «كول» عرف أن هناك من حذرهم من التعامل معه، فالتقى بهم فى الفندق تحت اسمه المعروف به هنا «فولف» وطلب من جميع موظفيه عدم ذكر اسمه الحركى أمامهم وفى الفندق، وهم مجتمعون، سمع أحد موظفيه الكبار يناديه بـ«كول» فلم يلتفت اليه إلا أنه بعد فترة كررها ثانية، وناداه بنفس الأسم، وحينما لم يلتفت اليه.. اقترب منه، وربت على كتفه يناديه بـ«كول» وبعد ذلك ظهر على ضيوفهم من العرب عدم الارتياح، وعرف أنهم لن يتموا صفقتهم معه، وشك فى هذا الموظف الذى حاول الهرب أثناء الاجتماع، لكنهم ضيقوا عليه الخناق ولم يعطوه فرصة للخروج. وفى آخر السهرة وبعد انفض

Looloo
www.rewity.com

الاجتماع، قادوه الى المستعمرة.. وقتلوه.

«أحمد»: المستعمرة التى فى قرية «أنماس»؟

ولم تجب عليه الفتاة، وحاولت أن تكتفى بما قالت، إلا أنها كانت قد فتحت عنده ألف طريق لألف سؤال.

فسألها قائلا: ولماذا يقتلونه فى المستعمرة، ولم يفعلوها هنا بين الجبال مثلا.

الفتاة: لكى يستجوبوه..

«أحمد»: وبالطبع لن يجيب بسهولة عما يريدون معرفته، ويستخدمون معه أساليب مختلفة لاقناعه.

الفتاة: هذا ممكن!!

نظرت «إلهام» نظرة عميقة وكأنها فهمت مايدور فى ذهنه.

قالت له باستنكار غير مصدقة: الأنبوب العملاق؟

«أحمد»: نعم.

«إلهام»: يحتفظون بجثة فى محلول ما؟

Looloo
www.dvd4arab.com

«أحمد»: او يحتفظون به حيا مع آخرين، ولكن بعد حقنه بعقار ما يدخله فى غيبوبة دائمة، ويستفيدون بجسده وأعضائه فى أبحاث الهندسة الوراثية.

«إلهام»: او تجارة الأعضاء.

وهنا.. نظرت اليهما الفتاة فى فزع.

مما دفع «أحمد» لأن يسألها قائلا: انه نشاط المنظمة التى تعملين معها أليس كذلك.

الفتاة: أنا لا أعمل مع منظمات.

«إلهام»: ولماذا اذن تحملاننا إلى «أنماس».

الفتاة: انه طلب مستر «كول».

«أحمد» مندهشا: اذن فقد كان يعرف أننا سنهرب؟!

الانفجار الرهيب!

شعر «أحمد» أن الطريق إلى «أنماس» يستعد لاستقبال حدث خطير فعلى جانبى الطريق، وقفت سيارات المراقبة، وخلف عجلات قيادتها، يجلس، سائقوها فى حالة استعداد، ممسكون بأجهزة اتصال حديثة، ومن فوق السيارات طائرات الهليكوبتر، تمسح المنطقة ذهابا وإيابا.

فعبر عن دهشته لـ«إلهام» قائلا: ان جماعة «سايبرسبيس» لهم نفوذ كبير!!

قالت «إلهام»: والحدث الذى سيقع الليلة، وضحت أهميته من هذه الاستعدادات وعلينا الآن وليس بعد الآن بدقيقة، أن نأخذ وضع الاستعداد للانقضاض.

Looloo
www.dvd4arab.com

«أحمد»: معك حق، وسأقوم بالاتصال بـ«فهد» و«عثمان» للتنسيق معهما. وعندما هم بالضغط على زر الاتصال بساعة يده، شعر بها توخزه فى رسغه فعرف أنها رسالة من المستعمرة.. وعليه تلقيها، وكانت تقول: اللآلىء كلها فى العقد. نحن لسنا بين أيديهم ولكننا تحت أعينهم.

سأله «أحمد»: وماذا عن البرج؟

قال «عثمان»: انه مفاجأة الليلة. واتفقا سويا على فتح قناة اتصال بالشفرة بينهما لادارة العملية كل من

موقعه، وكان هذا يتطلب عدم اقتراب «أحمد» أو «إلهام» من المستعمرة أكثر من ذلك، ليكونا بعيدين عن مرمى النيران المباشر.. لأعوان «سايبرسبيس» وكانت هذه مهمة «إلهام»، التى اقتربت من الفتاة الصينية الى حد الالتصاق ثم قالت لها بلغة انجليزية بارعة: أنا فتاة مثلك، وسأسدى لك فى هذه الظروف الحرجة نصيحة، فهل تسمعينها منى؟

فتظاهرت الفتاة بالسذاجة وأجابت وهى تومىء برأسها قائلة: نعم.

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت «الهام»: أنا عضوة منظمة، ومحترفة لأكثر من رياضة من رياضات الأشتباك، واذا أردت أن ألقيك من السيارة وهى سائرة.. فسأفعل.

ولم تكمل «إلهام» حديثها، فقد انحرفت بالسيارة فى زاوية ضيقة للغاية حتى كادت تنقلب بهم، فى الوقت الذى سددت فيه لـ«إلهام» ضربة بسيف يدها، أطاحت بها من على مقعدها، إلى المقعد الخلفى، ثم دارت بالسيارة حول نفسها أكثر من دورة، وبسرعة كبيرة فلم تتمكن «إلهام» ولا «أحمد» من حفظ توازنهما، فطارا من السيارة.. غير مصدقين لما حدث.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل جعلت تدور بالسيارة حولهما محاولة صدمهما ولولا رباطة جأش «أحمد» لوقع هو و«إلهام» أمام السيارة. إلا أنه رأى أن ماتفعله سيكون من مصلحتهما، لكى تنشغل هى بمطاردته فيعطى بذلك فرصة لـ«إلهام» للتدخل وانهاء الصراع لصالحهما.

فاستجمع «أحمد» كل قواه وأسلم ساقيه للريح، ومن خلفه سيارة الفتاة الصينية تزمجر وصوت فراملها.. يعلو على صوت محركها، وما لم تحسب له حساب، هو تسلقه لأحد الأشجار فى سرعة ومهارة

أدهشتها حتى أنها لم تستطع عرقلته قبل الوصول الى قمتها، وفى هذه اللحظة. كانت «إلهام» قد حسبت حساباتها، فجرت فى اتجاه السيارة.. حتى أصبحت أسفل الشجرة القاطن فوقها «أحمد». وهنا نزلت الفتاة من السيارة، ووقفت تستعد للانقضاض عليها، ومظهرها يوحى بأنها انسانة ذات قدرات خاصة، مما أثار لدى «إلهام» رغبة عارمة فى الاشتباك معها، ورد ما فعلته فيها.

رأى «أحمد» الذى كان يتابع الموقف من مخبئه، ألا يتدخل اعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص من جهة. ومن الجهة الأخرى.. لاحظ أن هناك من يترقب نتيجة مايدور، دون تدخل، مما يعنى انهم واثقون فى قدرات هذه الفتاة، وينتظرون انتهاء المعركة للقبض عليها، وعلى مشط قدمها دارت «إلهام» أكثر من مرة، وفى كل دورة ترسل قدمها الأخرى قذيفة لتطيح بالفتاة، حتى أصابها الأعياء وآثرت الاستسلام لها.

وهنا هبطت طائرة هليكوبتر كانت تحلق فى سماء المنطقة بالقرب منهما وخرج رجل يأمر «إلهام» بحمل الفتاة الى داخلها، فانحنت «إلهام» لتحملها، وسارت بها بضع خطوات وهو من خلفها يشير الى حذر،

Looloo
www.dvd4arab.com

شاهرا مدفعه الرشاش، ومن أعلى الشجرة، هبط عليه «أحمد» كما تهبط الصاعقة من السماء، وقبل أن يطلق النيران من مدفعه، أطلق «أحمد» قدمه قذيفة قوية ليسقط المدفع من يده، ثم ضربة أخرى قوية ، فأطاح به بعيدا وانشقت الأرض فى هذه اللحظة عن مجموعة من الرجال يجرون فى اتجاههم وقبل أن يصلوا، كان هو و«إلهام» والفتاة يحلقون فوقهم بالطائرة. وقبل أن يفيقوا من ذهولهم، حصدتهم نيران

مدفع «أحمد». والفتاة الصينية تراقب ما يحدث فى دهشة وذهول.. رغم ما بها من أعياء فطلب منها «أحمد» أن تدلهم على طريق المستعمرة، وهددها أن رواغتهم فليس لها الا الموت.

قبل أن تجيب. لمح «أحمد» البناء الأنبوبى الذى يكمن به بعض الأشخاص فى المستعمرة.. يظهر عن بعد فتمنى لو كان معه فى هذه اللحظة «فهد» و«عثمان»، لتمكن وقتها من تدميره، والقبض على

Looloo
www.ibd4arab.com

كل من بالمستعمرة، ورأى أن يناقش هذا الأمر مع «إلهام»، ولكن الوقت لم يمهله لذلك فقد سمع عن بعد أزيز طائرة هليكوبتر تلاحقه فطلب من «إلهام» الاختفاء فى قاعدة الطائرة ومعها المدفع الآلى.

ودار حول المكان أكثر من دورة وكأنه يستكشفه، حتى لحقت به الطائرة الأخرى وطلب منه قائدها التسليم فأطلق عليه رصاصتان من مسدس. فهبط بالطائرة لأسفل. ودار بها دورة واسعة، عائدا اليه مرة أخرى، وسيل من نيران مدفعه ينهمر على «أحمد» الذى أخرج منديله من نافذة الطائرة يطلب الأمان ثم هبط وخلفه الطائرة الأخرى لتقف بعيدا عنه بمسافة كبيرة.

وانتظر قائدها حتى هبط «أحمد» منها رافعا يديه، فنزل هو الآخر وفى يده مدفعه، والآخر مال عليه يفتشه، وبمهارة شديدة خرجت «إلهام» من مكانها، وصوبت مدفعها إليه.

وبطلقة واحدة.. أردته قتيلا، وأصبح لديهما طائرتان، فى نفس الوقت الذى اجتمع فيه كل أعضاء الجماعة «سايبرسبيس» فى المستعمرة، ومعهم مستر «كول» وبعض من أقطاب عصابات ألمافيا.

كان المعمل قد استعد لهذا الحدث الجلل الذى لايعرف عنه «فهد» شيئا.

فهو يراقب مايحدث به، من مخبئه فى هيكل انسان آلى.

كانت سعادته غامرة، حين وخزت رسغه.. ساعة يده وتلقى رسالة «أحمد» وعرف منها ما حدث.

فاتفق مع «عثمان» ان يستغلا وجود كل العاملين بالمستعمرة فى المعمل لحضور لحظة الاعلان عن مفاجأة الحفل فخرجا من مخبئهما، يجمعان مايلزمها من أسلحة.

وحول المعمل.. زرعا الكثير من الألغام المعدة للتحكم عن بعد.

وأدمجا دائرة تليفزيونية مغلقة، بأجهزة الاستقبال المحلية للمستعمرة، وبسرعة البرق، وفى مهارة الفهود تسللا وسط زحام العمال، خارجين منها.

ولم يصدقا انهما حرين، فأطلقا ساقيهما للرياح. حتى ابتعدا بالقدر الكافى.

وفى ظل شجرة توقفا وقام «عثمان» بالاتصال بـ«أحمد»، الذى اتخذ قراره بالهبوط بعد ماشرحوا له ما حدث، ومن خلفه هبطت الطائرة التى تقودها

Looloo
www.dvd4arab.com

«إلهام».

عن طريق أجهزة الاستقبال الخاصة بهم، والمزودة بشاشة تليفزيونية، شاهدوا المعمل، وكل مايتم به.

وكان ميعاد ازاحة الستار عن مفاجأة الحفل قد اقترب، فساحة المعمل تعج بالرجال.

وفى دائرة واسعة تحيط بالبناء الأنبوبى العملاق، اصطفت المقاعد، وقد امتلأت عن آخرها، عدى الصفوف الأمامية، والتى رأى «أحمد» أنها معدة لجماعة «سايبرسبيس» وزعماء المافيا.

لم يمض وقت طويل، حتى دب فى القاعة نشاط غير عاد.

ونهض كل الجالسين يقفون احتراما، لمجموعة من أكثر الرجال أناقة وقد كان بينهم مستر «كول».

علق «أحمد» قائلا: التاج اكتمل، ولدينا كل اللآلىء.

قال «فهد»: هل سنضرب ضربتنا الآن؟

«إلهام»: لا.. بل ننتظر حتى نرى مفاجأة الحفل.

وكان هذا رأى المجموعة كلها.

Looloo
www.dvd4arab.com

أمام الجميع، وقف مستر «كول»، ممسكا بمكبر صوت، يحيى فيه كل الموجودين، ويخص بالذكر جماعة «سايبرسبيس» التى مولت هذا المشروع العملاق، الذى يعتبر من أعظم نتائج أبحاث الهندسة الوراثية.

ويثنى على رجال عصابات المافيا الذين قدموا عونا كبيرا لهم، وسهلوا لهم الكثير من المهام.

ولكن فجأة، توقف عن الكلام، ونظر للواقفين حوله فى قلق.

وانطلقت من بينهم رصاصتان، سقط على أثرهما صريعا.

وعمت الجلبة المكان، وشعر «أحمد» أن الأمر سيخرج من بين أيديهم وعليهم التصرف قبل هروب.. «سايبرسبيس» منهم. فخاطبهم عبر أجهزة اللاسلكى، فتردد صوته بين جنبات القاعة، عن طريق نظام صوتى خاص يقول: أرجو أن يلزم كل منكم مكانه فى هدوء، فبيننا حدث هام.

وكانت هذه الكلمات سببا فى الحيرة والفزع فى نفوس كل الموجودين، وهموا فى الانصراف من المكان، الا انه هددهم أن فى هذا ضرر لهم. فلم

يستمع أحد لما يجرى، فما كان من «عثمان» الا أن فجر لهم أول لغم فى المعمل حتى يصدقوا تهديدهم.

فلم يدفعهم هذا الا الى مزيد من الفوضى والتزاحم على ترك المكان.

رأى «أحمد» أن ينتظروهم عند منفذ الخروج، ليصطادونهم تباعا حسب ترتيب خروجهم.

إلا أن انتظارهم طال ولم يخرج أحد، فثارت ثائرتهم، وأمرهم «أحمد» أن يفجروا كل الألغام التى زرعوها فى المعمل، وانطلقت أصوات الانفجارات المتتابعة، وتحول المعمل الى جحيم، وارتجت الأرض فجأة تحت أقدام الشياطين، حين انفجر البناء الانبوبى، وارتفعت فى سماء المنطقة ألسنة اللهب وسحب الدخان، وتناثرت جثث رجال العصابة، وعلا صوت صراخ رهيب لكائن عملاق، ما لبث أن خفت ووقف الشياطين ينظرون لما حدث فى ذهول، غير مصدقين انهم لم يستطيعوا القبض على أحد من «سايبرسبيس»، فقد احترق الجميع فى أتون اللهب المشتعل، الذى نتج عن انفجار البناء الأنبوبى والذى لم يعرفوا ماذا كان به، وما هذا الانجاز العلمى الضخم الذى وصلوا اليه؟ وما مصدر هذا الصراخ

Looloo
www.dvd4arab.com

الرهيب الذى سمعوه؟! ومن جوار الطائرة، أرسل «أحمد» رسالته الى رقم «صفر» يقول له فيها:

– تمت العملية بنجاح، تم تدمير الهدف ونطمع فى أجازة قصيرة فى «نيوشاتيل»

فرد عليهم قائلا: اهنئكم على ماقمتم به، ونحن فى انتظاركم فلدينا مهمة أخرى. رقم «صفر».

تمت

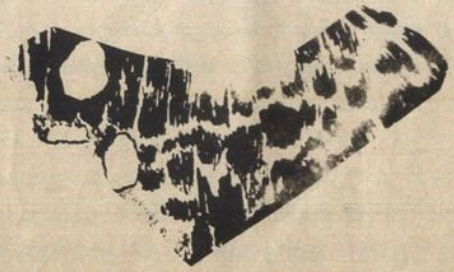

المغامرة القادمة

خرائط الموت

جاء صوت رقم «صفر» يقول للشياطين الـ ١٣ أن هناك سباقا الآن بين السلطات الفرنسية وعصابة «سادة العالم» لقد استطاعت العصابة الحصول على خرائط خاصة بالمفاعل النووى الذى ستسلمه فرنسا للعراق والاستفادة من الطاقة الشمسية.. إن هذه الخرائط تضمها أوراقا سوداء عليها حرفى «إن. إس» وهما الحرفين الأولين من «نيوصن» أو الشمس الجديدة.

إن المغامرة بدأت فى باريس وعليكم سوف تتوقف نتيجة الصراع، وأخذ «أحمد» و«قيس» و«رشيد» و«خالد».. استعدادهم للدخول فى المعركة.

اقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة والأحداث الشيقة العدد القادم.

تنفيذ: سنية عامر
مجدى اسحاق

٥ فبراير ١٩٩٨

Looloo
www.dvd4arab.com

٥ فبراير/شباط ١٩٩٨

هذه المغامرة "ثورة الأخطبوط"

الشياطين الـ ١٣ يحاولون الوصول إلى جماعة «سايبرسيس» مجهولون يقتحمون محطة أقمار صناعية.. ترى هل هناك علاقة بين هذه الحوادث وشبكة الموت؟! مغامرة مثيرة اقرأ تفاصيلها داخل العدد.